

# أشجان الغربة

يا أبا أحمد قد حان ميعادي  
كبي أربابك صبونا في فؤادي  
قد مضى عمري وما أدرت منه  
غير ابني... أغنيا في ميعادي  
قد قضينا همنا غشي سوا  
في هجير الشمس أو سوك القناد  
أول الأمل في صحراء عمري  
آخر الخسوفات في طي البوادي  
ها أنا بالحب أرسلت اليل  
تسبق والأمل انظني والاعتقادي

\* قصيدة وجدانيات صرفة للأخ السيد حسن العلكيم مدير مستشفى الجزيرة في ذات الموضوع في الانتقال من "المفرق" إلى "الجزيرة" حيث يقع قسم الطب النفسي.. وظلت قضية مد وجزر لفترة طويلة.

حَامِلًا فِي لَفِّ قُرْبِي وَسِعْرِي  
 عِدَّةَ سِنَوَاتِي .. وَقَارِيحَ سَبَائِلِي  
 لِي تَعْبِيدَ إِلَيْهِ فِرْحَتَهُ هَنِيئًا  
 لِي يَظُلَّ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِي  
 فَلَيْلَنَ قُرْبِي وَيَلْفِيهِ إِفْتِرَابًا  
 وَلَيْلَنَ عِنْدِي وَيَلْفِيَنِي بُعَاوِي  
 فَأَوْفَا فَاوِثَ عَقْرِ الدَّرِّ يَوْمًا  
 فَلَيْلَنَ رَمَزًا .. بِقَائِمٍ مَرَاوِي  
 هَذِهِ اللَّفَاتُ مِنْ قِيمِ الْعَطَايَا  
 لِأَنَّ عَدَّةَ يَدَيْكَ تَقْدَعُ لِي زَنَاوِي  
 تَوْقَدُ السَّمْعَاتِ فِي الْعَشْرِينَ هَامِ  
 لَهِي قَارِيحِي .. وَقَافِلَتِي .. وَزَوَاوِي

هِيَ نَبْضُ الْعُرْوَةِ السَّوَابِ عِنْدِي  
بَعْدَ مَا فَارَتْ مُغْتَرِبًا بِبِلَادِي

يَا "أَبَا أَعْمَد" مَا خَبَيْتَ ضَمَّتِي  
كَلِمًا أَوْ عَمَلًا لِبَيْتِ الشَّارِي

يَا رَفِيقَ الْحَسِّ مَطْبُوعِ السَّجَايَا  
فَأَرَى فِي الْقِسَمَاتِ فِي وَجْهِ الْعَوَارِي

لَمْ تَخُنْ عَهْدِي وَلَا خَبَيْتَ أُمْلِي  
يَا وَفِيَّ الْوَعْدِ فِي دُنْيَا الْمُبَارِي

مَا سَأَلْتُكَ حَاجَةً وَرَوَيْتَ سُؤْلِي  
كَأَنَّ حَسْنَ الْفِطْرِ سَبَّاقِ الْأَيَّامِي

